



(٣٩٥) (٤١٩)

العدد الرابع

والثلاثون

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)

التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

م د. تقوى محمد خضير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

dr.taqwa.mo@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى قياس التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي ، لمناسبته لموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التشاؤم الدفاعي المكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ، وخمسة مجالات ، وقد تكون المقياس من البدائل التالية (لا تنطبق علي مطلقا ، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي نادرا ، تنطبق علي إلى حد ما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي تماما،) وقد تحقق الصدق الظاهري والبنائي للمقياس وتم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات وفق طريقة الفا كرونباخ، وطبقت أداة البحث على عينة قدرها (١٥٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال (المراحل الأربعة) للدراستين (الصباحية والمسائية) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد توصل البحث إلى ان عينة البحث من الطالبات يتمتعن بمستوى عالي من التشاؤم الدفاعي . وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التشاؤم الدفاعي ، طالبات قسم رياض الأطفال

Defensive pessimism among kindergarten students

Taqwa Muhammad Khudair

Al-Mustansiriya University/College Basic Education

dr.taqwa.mo@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current research aims to measure defensive pessimism among kindergarten students. The descriptive analytical approach was used, as it is



appropriate for the subject of the study. To achieve the research objectives, the researcher constructed a defensive pessimism scale, which in its final form consists of (30) items, and five areas, and the scale may be one of the following alternatives (does not apply to me at all, applies to me a little, applies to me rarely, applies to me to some extent, applies to me to a large degree, applies to me completely), and the apparent and structural validity of the scale was achieved, and reliability was extracted using the Cronbach's alpha method, and the reliability coefficient was reached according to the Cronbach's alpha method, and the research tool was applied to a sample of (150) A sample of female kindergarten students (four grades) for both morning and evening classes for the 2025-2026 academic year were randomly selected. The study concluded that the sample of female students exhibited a high level of defensive pessimism. In light of the study results, the researcher developed a number of recommendations and proposals

Keywords: Defensive pessimism, kindergarten students

مشكلة البحث :

يظهر طالبات قسم رياض الأطفال قدراتهن من خلال طرق متعددة للمحافظة على قيمة الذات حيث تسعى اغلبية الطالبات إلى تجنب الفشل اذ يؤدي الأداء الناتج من قدرتهم على الإحساس بقيمتهم الذاتية ، وعندما يفشل البعض منهن في إظهار أداء ناجحاً يحاولن ان يعكسن ذلك وكأنهن قادرات بشكل كاف لإظهار الأداء الأفضل لهن ، للمحافظة على التقدير الذاتي ، من خلال اتباعهن استراتيجية التشاؤم الدفاعي وإعاقة الذات وكأنها تهديد خطير للعجز عن تحقيق تقديرهن لذواتهن ، إذ يمثل التشاؤم الدفاعي أحد الأساليب المعرفية التي يستخدمها الطالبات كآلية للتعامل مع القلق والمواقف المستقبلية غير المؤكدة. ويعدّ هذا النمط من التفكير شائعاً في البيئات الأكاديمية، ولا سيما لدى الطلاب والطالبات في التخصصات التي تتطلب تفاعلاً عالياً كما هو الحال لدى طالبات قسم رياض الأطفال. وتظهر حاجة دراسة هذا النمط في تحديد أثره في أداء الطالبات الأكاديمي والنفسي والمهني المستقبلي ، وقد لاحظت الباحثة أن بعض طالبات قسم رياض الأطفال يُظهرن ميلاً نحو التفكير السلبي المسبق قبل أداء المهام أو خوض الامتحانات أو التدريب الميداني، وهو ما قد يرتبط بما يسمى التشاؤم الدفاعي ، وأشار محمد عبد الخالق (١٩٩٩) ، ان التفاؤل يمثل نظرة استبشار نحو المستقبل ، تجعل الطالبات يتوقعن الأفضل في حياتهن ، ويهدف إلى النجاح ويتجاوز ما دون ذلك



، في حين ان التشاؤم توقع سلبي للأحداث القديمة ، يجعل الطالبات يتوقعن الشر والفشل والخيبة ، ويستبعدن ما عدا ذلك إلى حد بعيد ، وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي :
ما مستوى التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟
أهمية البحث :

تظهر أهمية التشاؤم الدفاعي في قدرته على ضبط وتقليل توقع وجود مخاطر في المواقف اليومية لدى الطالبات ، بالنظر إلى الضغوط التي يتعرضن لها في حياتهم على جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والنفسية وتوقعات مستقبلية لذا فإن حاجة الطالبات لاستثمار التشاؤم المصاحب لتلك الضغوطات وتحويلها لنجاحات من خلال تحسين الأداء المطلوب للمهمة المراد إنجازها يساعدهن في تحقيق أهدافهن وتجاوز التحديات التي تواجههن .
الأهمية النظرية :

يساهم في إثراء الأدبيات النفسية التربوية حول مفهوم التشاؤم الدفاعي لدى الطالبات ويساعد المرشحات الأكاديميات وأعضاء هيئة التدريس في فهم آليات التفكير السلبي وكيفية التعامل معها إذ يرى بسيوني أن التشاؤم الدفاعي طريقة لا يقتصر استخدامها على الأفراد السلبيين بل هي طريقة حماية الأفراد لأنفسهم في حال الشعور بالفشل . (بسيوني ، ٢٠١١ : ١١٤) .
حيث تتمثل في حاجة طالبات قسم رياض الأطفال إلى معرفه هذا المتغير لاستخدامه في تحقيق أهدافهن كونهن في بداية حياتهن .

التشاؤم الدفاعي هو مفهوم نفسي يشير إلى استراتيجية يستخدمها بعض الأفراد لحماية أنفسهم من الإحباط أو الفشل المحتمل من خلال توقع أسوأ السيناريوهات أو التركيز على المخاطر المحتملة، حتى وإن كان ذلك غير منطقي أو مبالغ فيه. هذه الاستراتيجية تهدف بشكل أساسي إلى تقليل الصدمة النفسية الناتجة عن الفشل أو الإحباط من خلال تحضير النفس نفسياً لهذه النتائج السلبية مسبقاً.

١. حماية الذات النفسية: التشاؤم الدفاعي يعمل كآلية دفاع نفسي تساعد الفرد على تقليل التوتر والقلق الناتجين عن عدم اليقين. من خلال توقع الأسوأ، يقل شعور الفرد بالصدمة أو الإحباط إذا حدثت نتيجة سلبية بالفعل.



٢. تعزيز الاستعداد والتخطيط: يساعد التشاؤم الدفاعي الأفراد على التخطيط بشكل أفضل لمواجهة التحديات والمشكلات المحتملة. يمكن أن يؤدي هذا إلى سلوكيات احترازية تقلل من المخاطر الفعلية (Norem, J. K., & Cantor, N. 1986).

٣. التوازن بين التفاؤل والواقعية: يشكل التشاؤم الدفاعي نقطة وسط بين التفاؤل المفرط الذي قد يجعل الفرد غير مستعد للفشل، والتشاؤم المرضي الذي قد يعيق الأداء. يسمح بتحقيق توازن نفسي يساعد الفرد على الاستمرار في المحاولة رغم المخاطر.

٤. دور في تعديل الأداء والسلوك: بعض الدراسات تشير إلى أن التشاؤم الدفاعي قد يؤثر إيجابياً أو سلبياً في الأداء بحسب الموقف قد يحفز الفرد على بذل جهد أكبر لتجنب النتائج السلبية. في المقابل، قد يؤدي التشاؤم المفرط إلى الإحباط وعدم المبادرة.

٥. تأثيره في الصحة النفسية: التشاؤم الدفاعي يمكن أن يكون آلية مؤقتة مفيدة. إذاً هو نمط مستدام قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب

(Norem, J. K. 2001: 25-40)

الأهمية التطبيقية :

• تحسين الأداء الدراسي والمهني:

التشاؤم الدفاعي يستخدم كاستراتيجية تحفيزية تساعد الأفراد على الاستعداد الجيد وتقليل القلق المرتبط بالأداء، مما يؤدي إلى تحسين النتائج في الدراسة والعمل. حيث يقوم الأفراد الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية بوضع توقعات سلبية لتحفيز أنفسهم على بذل جهد أكبر.

• إدارة القلق والتوتر:

يستخدم التشاؤم الدفاعي في برامج الصحة النفسية كألية لمساعدة الأفراد على التعامل مع القلق المرتبط بالمواقف الصعبة أو المجهولة، يساعد في تخفيف الصدمة النفسية عند مواجهة نتائج سلبية مفاجئة.

• تطوير برامج التدخل النفسي:

في علم النفس الإكلينيكي، يمكن دمج التشاؤم الدفاعي ضمن استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لمساعدة المرضى على مواجهة مخاوفهم بشكل أكثر واقعية.

يتيح تعديل التشاؤم الدفاعي المتطرف إلى مستوى متوازن حماية نفسية دون التسبب في الإحباط

(Norem, J. K. 2001: 85).



أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- ١- مستوى التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
- ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير التشاؤم الدفاعي حسب المتغيرات (المرحلة الدراسية) .

حدود البحث :

- ١- الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال المراحل الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) للدراستين الصباحية والمسائية .
 - ٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ .
 - ٣- الحدود الموضوعية : التشاؤم الدفاعي .
 - ٤- الحدود المكانية : قاعات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
- تحديد المصطلحات :
- (Defensive Pessimism) التشاؤم الدفاعي
- عرفه كلا من :

- ١- تعريف (Julie K. Norem & Nancy Cantor) (التعريف النظري)
هو استراتيجية معرفية يستخدمها الأفراد لتوقع نتائج سلبية في مواقف محفوفة بالقلق، وذلك ليكونوا مستعدين لها ولينظموا قلقهم، مما قد يحفزهم للأداء الجيد.
(Julie K. Norem & Nancy Cantor ١٩٨٦:١٢٠٨) .
- ٢- تعريف (Scheier & Carver 1992) :
التوقعات المعجمة للنتيجة أو توقعات مدركة للنتيجة وتكون هذه التوقعات إما سلبية وتسمى تشاؤم أو إيجابية وتسمى تفاؤل . (جعيس والحديبي، ٢٠١٥: ٤٧) .
- ٣ - التعريف الاجرائي :
هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة بعد استجابتها على فقرات مقياس التشاؤم الدفاعي .

الفصل الثاني

التطور التاريخي لمفهوم التشاؤم الدفاعي :

إن موضوع التشاؤم موضوع شغل الفلاسفة والمفكرين من وقت طويل جدا إذ أشاروا إلى أن التفاؤل ممكن أن يشغل الأشخاص عن الجوانب السلبية في المواقف ، إذ يعد التشاؤم من المواضيع التي



تجعل الفرد يركز على الجوانب السلبية في حياته وفي طريقة تفكيره وأسلوبه ، وإن الفشل في تحقيق الأهداف يؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والضييق تؤثر في السلوك الإنساني ، واساليبه المعرفية (الجبوري وعبد ، ٢٠٢٠: ١٦٦).

التشاؤم الدفاعي : يعتبر الية يستخدمها الأشخاص في توجيه القلق حيث يعتقد الأشخاص بأنه أدائهم ليس بالمستوى المطلوب فيبدلون جهدا اكبر لتحقيق المهمة بشكل افضل . (الجبوري وعبد ، ٢٠٢٠: ١٦٦) .

العوامل المؤثرة في التشاؤم الدفاعي :

١- الأسرة : تؤثر الأسرة من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان أو المربون مع الأبناء فهي إما تجعلهم مطمئنين آمنين وتزرع فيهم التفاؤل والاطمئنان أو تثير فيهم التشاؤم والتشكيك في كل ما يحصل حولهم .

٢- المدرسة : يؤثر ذلك من خلال الأساليب التربوية التي تتبعها الإدارة التربوية والمعلمين والتي من شأنها أن تخلق أجيالاً تتمتع بالتفاؤل أو التشاؤم الدفاعي لدى الأفراد .

٣- المجتمع : بما فيه من معتقدات وعادات وتقاليد من شأنها أن تمنح الأفراد نظرة تفاؤلية في الغد أو العكس حيث تؤثر طبيعة أفراد المجتمع في إمكانية التطور والتغيير الإيجابي والنهوض بالواقع .

٤- الصحة : أشارت الكثير من الدراسات إلى دور التفاؤل في تعزيز الصحة الجسمية والنفسية والعقلية ، حيث ان التمتع بحياة إيجابية يساعد الأفراد في تكوين عادات صحية سليمة . (نصر الله، ٢٠٠٨: ٢٩).

أولاً : النظريات التي فسرت مفهوم التشاؤم الدفاعي .

(Cantor & Norem, 1986) نظرية نانسي كانتور وجولي نوريم .

إن أول من صاغ فكرة هذه النظرية العالمتان (جورلي ونورم) وهما أستاذتان في جامعة (ويسلي) في قسم علم النفس في فترة الثمانينات حيث طورتا أسلوباً يتمثل بالواقع السلبي للأحداث وجعله مصدر للطاقة الإيجابية اذا يساعد هذا النوع من التشاؤم الأشخاص على تكوين درع حامي لهم من ضغوطات الحياة من حولهم يمددهم بالعزم والإرادة للمعاناة التي يمرون بها . (بدر وزغير ، ٢٠٢١: ٦) .

حيث فسرت هذه النظرية أن التشاؤم الدفاعي هو استراتيجية تأقلم يستخدمها الأشخاص القلقون لتحقيق أداء جيد. إذ وُجد أن هذا النمط يمكن أن يكون فعالاً بشرط ألا يتسبب في إعاقة الأداء



الفعلي . التشاؤم الدفاعي لا يعني ضعفاً، بل هو آلية عقلية للحفاظ على النجاح، لكن بطريقة مختلفة عن المتقاولين . في التجربة التي تحمل عنوان “ Defensive Pessimism: Harnessing Anxiety as Motivation ”، وجد نوريم و كانتور أن الذين يستخدمون التشاؤم الدفاعي قد أدروا القلق، ولم يدعوه يعيق الأداء، بل بالعكس: عندما تُعرض استراتيجيات التشاؤم الدفاعي للتدخل (أي يُقال لهم لا تنظروا للسيناريوهات السلبية أو لا تُخفّضوا التوقعات)، ضعف أداؤهم مقارنة بمن تركوا يستخدمون استراتيجياتهم العادية إذ يوفر التشاؤم الدفاعي المنافع الآتية :

— يهيئ الإنسان لمواجهة المواقف السيئة، وهذا يعد حماية لتقديرهم الذاتي .
— يساعد في إنتاجه الفرد ويدعم الأداء الجيد له ، إذ تساعده على تقادي الأداء الضعيف الذي يؤدي بهم إلى الفشل . (نصر الله، ٢٠٠٨: ٢٣) .
عن استراتيجيات التشاؤم الدفاعي والتقاؤل في (1986،Cantor،Norem أشارت دراسة نور وكانتور) .

المواقف الصعبة ، إلى إمكانية تحديد عمليات التفكير لدى المتشائمين الدفاعيين والمتقاولين وأسلوبهم لتحقيق إنجازات البيئة الاجتماعية ، ومجال العمل وكذلك المواقف الصعبة ، حيث طبقت الدراسة على عينات مختلفة في الجنس والقومية من طلبة الجامعة قبل تخرجهم في أمريكا وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ان نسبة (٢٥-٣٠%) من الأشخاص يستخدمون أسلوب التقاؤل بشكل ثابت في حين (٣٠%) من الطلبة يستخدمون أسلوب التشاؤم الدفاعي بشكل ثابت . جدول رقم (١) الفرق بين التشاؤم الدفاعي والتشاؤم السلبي

التشاؤم السلبي	التشاؤم الدفاعي
يؤدي إلى الاستسلام والتراجع	يستخدم كأداة تحفيزية للتحضير الجيد
يضعف الأداء	قد يحسن الأداء
مرتبط بالاكئاب وفقدان الأمل	مرتبط بالقلق لكن يساعد في التأقلم

ما هو التشاؤم الدفاعي؟

التشاؤم الدفاعي هو استراتيجية معرفية (cognitive strategy) يستخدمها الأشخاص للتعامل مع القلق المرتبط بالمواقف التي تُثير خشية الفشل أو تهديداً للذات (مثل الامتحانات، الأداء أمام الآخرين، مواقف تنافسية، الخ). بدلاً من أن يكون التشاؤم ببساطة نظرة سلبية بدون هدف، التشاؤم الدفاعي يتضمن:



١- تخفيض التوقعات: الفرد يتوقع نتائج أقل مما قد يكون ممكنًا، حتى لو لديه إسهامات سابقة تدل على النجاح .

٢- التفكير في السيناريوهات السلبية : الواحد يتصور "ماذا لو" من الأمور التي يمكن أن تسوء المشاكل التي قد تظهر، العقبات التي قد تعترضه.

٣- الإعداد الكامل والتحضير بعد التفكير في السلبيات، يبذل جهده للتحضير لها تخطيط استباقي، عدد من البدائل، التفكير في حلول أو طرق للتعامل مع الصعاب المحتملة.

٤- استخدام القلق كدافع: القلق الذي يشعر به الفرد لا يُلغى، بل يُستخدم كمحفز للعمل، بدلاً من أن يصبح سبب تعطيل أو تشتت الفرق بين التشاؤم الدفاعي عن التفاؤل الإستراتيجي (Strategic Optimism) وعن التشاؤم العادي؟

• التفاؤل الاستراتيجي (Strategic Optimism) الشخص يتوقع النجاح، يرى الأمور بإيجابية، ويوجه تفكيره نحو الكيفية التي سيصل بها للنجاح. وعندما تحدث النتائج، إذا لم تكن كما كان متوقعًا، يستعمل أساليب ما بعد الحدث (post hoc) لإعادة تفسير الأداء أو الموقف.

• التشاؤم العادي أو التشاؤم المعتاد (dispositional pessimism) رؤية سلبية بدون عادة التحضير، أو غالبًا بدون تخطيط للتعامل مع السيناريوهات، وغالبًا يترافق مع عزوف أو تراجع الأداء، قد يشعر الشخص بأنه عالق في القلق أو السلبيات. التشاؤم الدفاعي ليس كالتشاؤم العادي — الشخص لا يستسلم للتشاؤم، بل يستخدمه بطريقة مفيدة.

• الدراسات تبين أن التشاؤم الدفاعي يرتبط بأداء جيد في المواقف الأكاديمية أو مواقف الإنجاز (achievement situations).

مجلة العلوم الأساسية
الأساسية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

١- خفض القلق المعرفي: الشعور بأن الفرد مستعد إذا حصل أسوأ سيناريو، يخفض الخوف من المفاجآت.

٢- تحفيز الأداء التخطيط للمشاكل المحتملة يجعل الشخص يعمل بجد أكثر، يحضر أكثر، يحاول أن يتجنب الفشل

٣- مرونة في التعامل مع النتائج: إذا حصلت النتيجة السيئة، يكون الشخص قد فُكّر مسبقًا في كيف يتعامل، مما يخفف الصدمة النفسية.



٤- إمكانية توازن بين الإيجابيات والسلبيات :فالتشاؤم الدفاعي ليس رفضاً كاملاً للتفاؤل، ولكنه استخدام التوقع السلبي كأداة من أدوات التحفيز والإعداد. (الجبوري وعبد ، ٢٠٢١ : ١٦٧) عيوب أو تكاليف التشاؤم الدفاعي .

١- القلق المرتبط الدائم :الفرد غالباً ما يكون أكثر توترًا قبل الموقف. التشاؤم الدفاعي لا يُبعد القلق، بل يُبقيه بدرجة ما.

٢- التوقعات المنخفضة قد تُخفّض من الاستمتاع أو الرضا :لأن الشخص لا يتوقع الأفضل، فيحصل لديه توقعات سلبية أولاً، وقد يشعر بعدم الرضا حتى عند نتائج جيدة لأنه كان يتوقع القليل.

٣- مخاطر التأثير على الصحة النفسية على المدى الطويل إذا لم يتم ضمان التوازن: قد يؤدي إلى مزيد من التفكير السلبي، إلى تقلبات في احترام الذات أو استقرارها، حتى إلى التشنّج الذهني .

٤- أنواع الأهداف التي يفضلها :دفاعيو التشاؤم يميلون نحو أهداف تجنبية (أي تجنب الأداء السيئ أو الفشل) أكثر من أهداف التعلّم أو الإتقان .(mastery goals) هذا قد يؤثر على النمو الشخصي أو التنمية في بعض السياقات.

أنواع التشاؤم :

١- التشاؤم العضوي (Organic pessimism):

أظهرت الدراسات التي أجريت في هذا المجال ان العديد من المشكلات العالمية التي واجهها الأفراد والتي تقود الانسان إلى حالة من اليأس والإحباط ، لذلك وفقا لتلك النتائج لابد للإنسان ان يكون في حالة دائمة من الامل لتلافي التشاؤم السلبي .

٢- التشاؤم المرن (Organic pessimisms):

هو نوع من التشاؤم يحدث في موقف ما حيث أشار لهذا النوع من التشاؤم العالم (سيلجمان) بانه يساعد الفرد في اتخاذ قرارات قد تؤثر سلبا في الحياة الاسرية أو المهنية كونه يساهم في اتخاذ قرارات حاسمة .

٣- التشاؤم الانحصاري (Exclusivity pessimism) :

فسر هذا النوع من التشاؤم عالم النفس (سيغموند فرويد) اذا يرى بأن التشاؤم يغير الانسان إلى الحذر الشديد في المستقبل ويؤدي بالفرد إلى ان يكون عرضه إلى القلق من المستقبل وتراكم الاحزان والهموم .

٤- التشاؤم غير الواقعي (Unrealistic pessimism):



ان الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من التشاؤم بعدم ثقتهم بالأحداث الإيجابية التي تحدث لهم في الحياة ويفتقدون الثقة في الحصول على الأمور الإيجابية حيث توصلت دراسة (واينشتاين ، ١٩٨٠) إلى ان التهديد غير المتوقع والحقيقي وغير المألوف يقتل التفاؤل ويزيد من التشاؤم .

٥- التشاؤم الجماعي (Collective pessimism) :

ان المجتمعات التي تتعرض إلى الظلم والتوتر والمشكلات المتعددة كالكوارث الطبيعية فإنها في الغالب تنشئ هذا النوع من التشاؤم .

٦- التشاؤم الدفاعي (Defensive pessimism):

ان هذا النوع من التشاؤم ينشأ عند الأفراد عندما يكون لديهم قلق تجاه موضوع ما وعند استخدامهم لهذا النوع من التشاؤم فإنهم يصبحون أكثر قدرة على توجيه مسار فشلهم في تحقيق الأهداف حيث يساعد الفرد على التمتع بالثقة بالنفس وبالإمكانات الواقعية لهم وهذا يجنبهم الفشل الناتج عن التوقع المبالغ به في الأداء والامكانيات . (الجبوري وعبد ، ٢٠٢١ : ١٦٧) الدراسات السابقة :

١-دراسة شهيد ، ٢٠١٢ : قياس سمة التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

هدفت الدراسة إلى قياس سمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد ، وطبق مقياس التفاؤل والتشاؤم على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة حيث أظهرت النتائج اقتراب نسبة الذكور والاناث في المستوى المعتدل من التفاؤل والتشاؤم على التوالي ، فيما كانت نسبة الذكور اكبر من الاناث في التشاؤم المتطرف واکبر أيضا من الاناث في التفاؤل المتطرف . (شهيد ٢٠١٢ : ١١٥)

٢ - دراسة حسين ٢٠٢٢ : التشاؤم الدفاعي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات هدف البحث إلى قياس سمة التشاؤم الدفاعي لدى معلمات رياض الأطفال وقياسه حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة ، عزباء ، أرملة ، مطلقة) ، وحسب متغير الخدمة . حيث تحدد البحث بمعلمات رياض الأطفال في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ولتحقيق أهداف البحث بنت الباحثة مقياس التشاؤم الدفاعي ، حيث أظهرت النتائج ان عينة تمتلك بمستوى عالي من التشاؤم الدفاعي وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية . اما بالنسبة للهدف الثاني فقد أظهرت النتائج



عدم وجود فروق دالة احصائية بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير الخدمة . (حسين ، ٢٠٢٢ : ٣٧٩)

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث : استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى مع أهداف البحث الحالي .

ثانياً : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في (الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال) المراحل الدراسية الأربعة للدراستين الصباحية والمسائية . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) مجتمع البحث موزع حسب المرحلة الدراسية ونوعها .

ت	المرحلة الدراسية	نوع الدراسة		حجم العينة
		صباحي	مساءلي	
١	المرحلة الأولى	٢٨	٢٠	٤٨
٢	المرحلة الثانية	١٢٥	٣٤	١٥٩
٣	المرحلة الثالثة	١٣٢	٤٥	١٧٧
٤	المرحلة الرابعة	٨٦	٣٦	١٢٢
	المجموع	٣٧١	١٣٥	٥٠٦

ثالثاً : عينة البحث

قامت الباحثة باستعمال طريقة العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث اذ تم اختيار (١٥٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال من المراحل الأربعة / للدراستين الصباحية والمسائية . والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) عينات البحث

ت	نوع العينة	حجم العينة
١	العينة الاستطلاعية	١٥



٥٠	عينة الثبات	٢
٢٠٠	عينة التحليل الاحصائي	٣
١٥٠	عينة التطبيق النهائي	٤
٤١٥	المجموع	٥

رابعا : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التشاؤم الدفاعي لطالبات قسم رياض الأطفال
خامسا : صياغة الفقرات : بنت الباحثة مقياس التشاؤم الدفاعي وفق نظرية (نورم وكانثور) حيث
تكون المقياس من (٣٠) فقرة لخمس مجالات وكالتالي :

• توقع النتائج السلبية المجال الأول :

توقع النتائج السلبية (Negative Outcome Expectations) :

يشير هذا المجال إلى الميل إلى توقع أسوأ النتائج الممكنة في موقف قادم، حتى إذا كانت هناك
أدلة على القدرة على النجاح وهذا المفهوم يقع في صميم التشاؤم الدفاعي كما تصفه نوريم وكانور:
الأفراد الذين يستخدمون التشاؤم الدفاعي يضعون ، توقعات منخفضة كجزء من استراتيجيتهم
التنظيمية ليحموا أنفسهم من الصدمة أو خيبة الأمل. (Norem &)

(1986, Cantor).

• المجال الثاني : التخطيط الوقائي / التحضيري (Preventive / Preparatory Planning) :

يقصد به استخدام توقعات سلبية لتحفيز التفكير في ما قد يذهب خطأ ووضع خطط بديلة أو
إجراءات وقائية لتجنب أو التخفيف من هذه الأخطاء ان هذا المفهوم يرتبط بفكرة “ التفكير المسبق
بالسيناريوهات السلبية (Simulating negative outcomes) التي تأتي بعد توقع النتائج
السلبية. في النظرية الأصلية، يُعتبر هذا النوع من التفكير خطوة تالية: بعد توقع الأسوأ، الفرد يتخيل
ما قد يحدث ثم (reflectivity) .

• المجال الثالث : القلق المرتبط بالأداء (Performance Related Anxiety) :

هو الدرجة التي يشعر بها الفرد بالقلق أو التوتر المتعلق بالأداء أو بالنجاح في المهمة القادمة،
والتي تدفعه لاستخدام استراتيجيات التشاؤم الدفاعي في النظرية الأصلية، التشاؤم الدفاعي يظهر
غالبًا في مواقف مثيرة للقلق، ويُفترض أن الأفراد يكون لديهم مستوى من القلق الذي يحثهم على
استخدام هذه الاستراتيجية كآلية تنظيمية .



• المجال الرابع : ضبط الذات عبر التشاؤم (Self Regulation via Pessimism):

هو استعمال التوقعات السلبية والتفكير المسبق ك أدوات تنظيمية داخلية لخفض التوتر النفسي، وضبط السلوك والتحفيز الذاتي نحو التحضير الأفضل، بدلاً من ترك القلق يسيطر. هذا المفهوم يتماشى مع الفكرة أن التشاؤم الدفاعي ليس مجرد تفكير سلبي، بل وظيفة ذات ضوابط هو طريقة لتحويل القلق إلى تحفيز والتخطيط بدلاً من الفشل .

• المجال الخامس : تقييم القدرة الذاتية مقابل النتائج (Self-Efficacy vs Expected Outcome Discrepancy) :

الصراع أو الفجوة التي يشعر بها الفرد بين الاعتراف بقدرته أو خبرته في المهمة وبين توقعه بالفشل أو الأداء السيئ رغم هذه القدرة هذا المفهوم يحاكي استيعاب التناقض الذي يلاحظه الباحثون: الأفراد الذي يمارسون التشاؤم الدفاعي غالباً ما يكون لديهم تاريخ من النجاحات، لكنهم لا يتوقعون النجاح مستقبلاً.

• سادساً صلاحية الفقرات : تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم عدد (١٠) لغرض الحكم على فقرات المقياس وتم الاتفاق على نسبة الاتفاق بأكثر من (٨٠%) من الفقرات ، وعدت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقياس في ضوء رأي الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ووافق أكثر من ٨٠% عليها .

• سابعاً : تصحيح المقياس :

تكون المقياس من (٣٠) فقرة وخمسة بدائل (لا تنطبق علي مطلقاً ، تنطبق علي قليلاً، تنطبق علي نادراً ، تنطبق علي إلى حد ما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي تماماً ،) ، وتضمن الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية ،

ثامناً : مؤشرات صدق البناء : يتعلق هذا النوع من الصلاحية بدرجة الارتباط بين الأساس النظري للمقياس والمكونات التي بني عليها ويمكن تقييم أهمية صلاحية بناء المقياس باستعمال طريقة فعالية الفقرة ، والتي تتضمن فحص العلاقة بين درجة كل عنصر فردي على المقياس والدرجة الاجمالية ، فضلاً عن قدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات التي تظهر مستويات متفاوتة من الأداء في جانب سلوكي معين ، (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٤٤٠) ، وتم التحقق من صدق البناء من خلال



استخراج القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال ودرجة المجال بالمجالات الأخرى .

صدق المقياس :

يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات صدق المحتوى وغالبا ما يعد الاختبار صادقا ظاهريا ، اذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلاني بالغرض المدرك للاختبار (دوران، ١٢٩:١٩٨٥) وتم تحقيق الصدق الظاهري لمقياس التشاؤم الدفاعي من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية عدد (١٠) .

الجدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي للدلالة الاحصائية للصدق الظاهري لمقياس التشاؤم الدفاعي وفقراته.

ت	ارقام مقياس التشاؤم الدفاعي	عدد الخبراء والمحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
		الكلية	موافق	غير موافق		المحسوبة	الجدولية	
١	١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣٠	١٥	١٥	—	١٠٠%	١٥	٣،٨٤	دالة احصائية
٢	١٧، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٥	١٣	٢	٨٦%	١٢،٦٤	٣،٨٤	دالة احصائية
٣	١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٥	١٢	٣	٨٠%	١٠،٥٩	٣،٨٤	دالة احصائية

❖ علماً ان مستوى قبول المحكمين على فقرات المقياس تتراوح بين (٨٠% _ ١٠٠%) بمعدل قبول بلغ (٩٨%) .



التجربة الاستطلاعية : القرض التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس التشاؤم الدفاعي وفقراته وبدائل الإجابة عنه ، وكذلك معرفة متوسط زمن الإجابة عليه ، فقد ارتأت الباحثة تطبيق مقياس -التشاؤم الدفاعي على عينة استطلاعية بلغت (١٠) طالبة اخترن عشوائيا من مجتمع البحث، وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وبدائله وفقراته واضحة لدى جميع الطالبات وتبين أن متوسط مع الإجابة عن المقياس هو (٢٠) دقيقة.

ثبات المقياس : ارتأت الباحثة استخراج ثبات مقياس التشاؤم الدفاعي بطريقتين وهما :

١- طريقة اعادة الاختبار : وقد طبقت الباحثة مقياس التشاؤم الدفاعي والمتمكون من (٣٠) فقرة على عينه الثبات البالغة (٥٠) طالبة اخترن عشوائية من مجتمع البحث، وبعد فترة اكثر من اسبوعين اعادة الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى، وبعد معالجتها احصائياً، وباستخدام معامل ارتباط برسول بلغت قيمة الثبات (٠،٨٤) و هو معامل ثبات جيد .

٢- طريقة ألفا كرونباخ : وقد طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على نفسه عينه الثبات المستخدمة في طريقه الإعادة والبالغة (٥٠) طالبة ، وبعد معالجتها احصائياً وتحليل النتائج تبين للباحثة أن قيمة الثبات المحسوبة هي (٠،٨٩) وهو معامل ثبات جيد، والجدول (٥) يوضح معامل الثبات بالطريقتين ومعامل التغير المشترك لمقياس التشاؤم الدفاعي .

الجدول (٥)

قيم معامل الثبات والتفسير المشترك لمقياس التشاؤم الدفاعي .

نوع المقياس	حجم القيمة	الطريقة	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل التغير المشترك	قيمة معامل الاغتراب
التشاؤم الدفاعي	٥٠	اعادة الاختبار	٠،٨٤	٠،٧٠	٠،٣٠
		ألفا كرونباخ	٠،٨٩	٠،٧٩	٠،٢١

الجدول (٦)



قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشاؤم الدفاعي .

قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
٠,٤٣١	١
٠,٥٢٥	٢
٠,٣١٨	٣
٠,٤٧٥	٤
٠,٦١٠	٥
٠,٥٣٣	٦
٠,٤٢١	٧
٠,٣٩٩	٨
٠,٤٠١	٩
٠,٣٧٨	١٠
٠,٥٦٣	١١
٠,٤٣٧	١٢
٠,٣٦٩	١٣
٠,٤٥١	١٤
٠,٣٢٩	١٥
٠,٤٧٤	١٦
٠,٣٩١	١٧
٠,٣٨٥	١٨
٠,٣٩٢	١٩
٠,٤٣٩	٢٠
٠,٤١١	٢١
٠,٣٤٢	٢٢
٠,٥٣٢	٢٣
٠,٣١٩	٢٤
٠,٤٩٠	٢٥
٠,٥١٧	٢٦



٠,٣٢١	٢٧
٠,٤٢٠	٢٨
٠,٣٧١	٢٩
٠,٣٤٨	٣٠

وقد تبين للباحثة بعد استخدام معامل ارتباط برسون لحساب العلاقة ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاس التشاؤم الدفاعي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) اكبر من الجدولية (٠,٠٩٨).
الجدول (٧)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقاس التشاؤم الدفاعي .

المجال الثالث	تسلسل الفقرات	المجال الثاني	تسلسل الفقرات	المجال الأول	تسلسل الفقرات
قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط	
٠,٤٣٥	١	٠,٤٥٩	١	٠,٥٤٣١	١
٠,٣٩٢	٢	٠,٤٧٨	٢	٠,٤٦٢	٢
٠,٤٢٢	٣	٠,٥١٩	٣	٠,٥٣٧	٣
٠,٥٣٢	٤	٠,٥٤٥	٤	٠,٤٩٥	٤
٠,٣٩٩	٥	٠,٤٩٧	٥	٠,٦٠١	٥
٠,٣٢١	٦	٠,٥٣٢	٦	٠,٥٢٩	٦
		المجال الخامس	تسلسل الفقرات	المجال الرابع	تسلسل الفقرات
		٠,٥٤٣	١	٠,٤٢٣	١
		٠,٦٠٥	٢	٠,٣٧٥	٢
		٠,٤٣٩	٣	٠,٤٢٩	٣
		٠,٤٥٣	٤	٠,٤٧١	٤
		٠,٥٣٩	٥	٠,٤٣٥	٥
		٠,٤٨١	٦	٠,٥٩٣	٦

وقد تبين للباحثة أن جميع قيم معامل الارتباط لدرجة الفقرة للمجال الذي تنتمي اليه دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) لكون اقل معامل ارتباط



محسوب هو اكبر من قيمه معامل الارتباط الجدولية (٠,٠٩٨) مع العرض ان الباحثة استخدمت معامل ارتباط برسون.

الجدول (٨)

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس التشاؤم

مقياس التشاؤم الدفاعي	المجال الخامس	المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	المجالات
٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٢	١	المجال الأول
٠,٧١	٠,٦٢	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٥٨	—	المجال الثاني
٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٦٣	٠,٥٩	—	—	المجال الثالث
٠,٨٠	٠,٦٥	٠,٦١	—	—	—	المجال الرابع
٠,٧٩	٠,٦٧	—	—	—	—	المجال الخامس

علما أن جميع معامل الارتباط للمجال وبالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس التشاؤم الدفاعي كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) لان جميع ارتباطاتها موجبة وأكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) .

الجدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التشاؤم الدفاعي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	حجم العينة	٢٠٠
٢	المتوسط الحسابي	٩٤,٢٤
٣	الوسيط	٩٣,٥٦
٤	المنوال	٩٥,٤١



٤,٥٧	الانحراف المعياري	٥
٢٠,٨٨	التباين	٦
٠,٤١٣	الالتواء	٧
٠,٣٧٥	التفرطح	٨
٣٤	المدى	٩
٧١	اقل درجة	١٠
١٠٥	اعلى درجة	١١

التحليل الاحصائي للفقرات

أ- القوة التمييزية للفقرات : تم التحقق منه من خلال القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وفق الخطوات التالية :

- ١- تطبيق المقياس : على عينة مكونة من (١٥) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال .
- ٢- ترتيب الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالبات المستجيبات على فقرات مقياس التشاؤم الدفاعي

٣- تحديد النسبة المئوية : تحديد النسبة المئوية (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات والنسبة المئوية (٢٧%) للاستمارات التي حصلت على اقل الدرجات ، وتم اخذ هذه النسبة في الاهتمام كان عدد الاستمارات (٥٤) استمارة ، وبعد تطبيق معادلة التمييز وتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار تبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول (١٠) يوضح ذلك :

الجدول (١٠)

معامل تمييز الفقرات لمقياس التشاؤم الدفاعي

القيمة التالية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٥,٣٧١	١,٣١٠	٢,٣٥١	١,٠٣١	٤,٠٣١	١
٥,٤٩٢	١,٤٢٠	٢,٤٢٥	١,٤٢٥	٤,٢٥٣	٢
٤,٦١٠	١,٠٣٥	٢,٣١٤	١,٣٧٥	٤,٣٠٥	٣



٩,٢١٣	١,٠٤١	٢,٠٣١	١,٤٢٦	٤,٢٠٠	٤
٧,٤١٥	١,٠٣٦	٢,٣٢٥	١,٣٠٧	٤,١٠٨	٥
٦,٣١٩	١,١٠٠	٢,٤١٧	١,٢٤٩	٤,٠٣٥	٦
٤,٢١٧	١,٩١٠	٢,٢٠٨	١,٣٧٢	٤,٢٧١	٧
٤,٣١٤	١,٢٣٥	٢,٢٨١	١,٤٢١	٤,٣٠٨	٨
٤,٥١٧	١,٣٤٧	٢,١١٥	١,٢٩٥	٤,٠٨٤	٩
٥,٣١٥	١,٤٢١	٢,٣٠٤	١,٨٧١	٤,١٧٥	١٠
٦,٤١٠	١,٢٣١	٢,١٧٤	١,٤٢٥	٤,٣٣١	١١
٦,٣٧٢	١,٣١٠	٢,٢١٠	١,٣١٧	٤,٠٨٣	١٢
٦,٤١٥	١,٢١٧	٢,٣٦١	١,٠٧٥	٤,٠٥١	١٣
٩,٢١٥	١,٣١٠	٢,١٠٨	١,٠٦١	٤,٢١٩	١٤
٨,٧١٨	١,٤٢٧	٢,٢٠٠	١,٠٥٤	٤,١١٠	١٥
٨,٢٥١	١,٢١٥	٢,٤١٢	١,١١٠	٤,٣١٠	١٦
٤,٢٣١	١,٣١٠	٢,٣٢٠	١,٣١٠	٤,٢٩١	١٧
٥,٤٢٥	١,٠٣٩	٢,٤٢٠	١,٤١٥	٤,٣٠٨	١٨
٤,٣١٩	١,٠٤١	٢,٠١٩	١,٣٧٢	٤,٢٠٩	١٩
٤,٩١٣	١,٠٥٥	٢,٣٠٤	١,٢١٣	٤,٣٠٥	٢٠
٥,٢٥٣	١,٠٣١٩	٢,١٧١	١,٣١٥	٤,٢١٨	٢١
٦,٣٧٩	١,٢١٧	٢,١٩٥	١,٢١٥	٤,٠١٣	٢٢
٩,٣٧٦	١,٣١٠	٢,١٤٣	١,٣١٦	٤,١٥١	٢٣
٧,٤٢١	١,٢١٧	٢,٢١٥	١,٢٩١	٤,١٠٦	٢٤
٦,٤٣٣	١,٢٩٥	٢,٣١٠	١,٣١٩	٤,٢٣١	٢٥
٤,٥٠٠	١,٠٣٩	٢,٢١٨	١,٤١٩	٤,٣٢٠	٢٦
٤,٣٢١	١,٠٢١	٢,٣١٠	١,٣٩١	٤,٢٠٣	٢٧
٥,٤٢٥	١,٣٩٣	٢,١٧٩	١,٩٣١	٤,٠٣٢	٢٨
٦,٣١٧	١,٠٢١٧	٢,٢١٤	١,٩٣١	٤,٠٠١	٢٩
٥,٤٥٩	١,٠١١	٢,٣١٦	١,٣٢٥	٤,١٧٥	٣٠

علما أن الباحثة استخدمت عينه التميز (التحليل الاحصائي) البالغة (٢٠٠) طالبة بأسلوب العينتين المتطرفين بالسمة، وباستخدام الاختبار الثاني لعينين مستقلين تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائية ومميزة لان فيها اعلى من الجدولية (١,٩٦).



الوسائل الإحصائية

الاختبار الثاني t - test لعينه واحدة.

الاختبار الثاني t - test لعينين مستقلتين.

اختبار مربع كاي لحسن المطابقة .

تحليل التباين الأحادي .

معامل ارتباط بيرسون.

معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع

نتائج البحث :

الهدف الأول : التعرف على درجة التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
عند تطبيق الباحثة للاختبار الثاني لعينة واحدة لمقياس التشاؤم الدفاعي على عينة البحث البالغة (١٥٠) طالبة ، فقد تبين ومن خلال نتائج الجدول اعلا، بأن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (٩٤،٥٣) والوسط الفرضي بلغ (٩٠) بينما بلغ الانحراف المعياري (٤،١٦) وبعد تحليل النتائج إحصائيين تبين أن القيمة الثانية المحسوبة هي (١٣،٧٢) وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (٩٦ و ١) وبذلك فإن النتيجة تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث .

الجدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

نوع المقياس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة الثنائية	مستوى الدلالة الاحصائية 0.05
التشاؤم الدفاعي	١٥٠	٩٤،٥٣	٤،١٦	٩٠	١٤٩	١٣،٧٢	١،٩٦
دالة احصائية لحساب الوسط الحسابي							

وتفسير الباحثة سبب ارتفاع درجة التشاؤم الدفاعي لدى طالبات عينة البحث النهائية بأنها يشعرون بالخوف والقلق من المستقبل ولغرض الحفاظ على مستواهم الدراسي والنجاح يتفوق فقد كان هذا الخوف



والقلق بمثابة استراتيجية معرفية ودافع قوي للتغلب على المصاعب وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسين ٢٠٢٢) .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال ولتحقيق هذا الهدف فقد قامت الباحثة أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من المراحل الدراسية الاربعة كما موضح في الجدول (١٢) .

الجدول رقم (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمراحل الدراسية لمقياس التشاؤم الدفاعي

ت	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المرحلة الأولى	٣٧	٩٠،٦٦	٤،٨٥
٢	المرحلة الثانية	٣٧	٩١،٤٣	٤،٩١
٣	المرحلة الثالثة	٣٨	٩٢،١٣	٤،٢٢
٤	المرحلة الرابعة	٣٨	٩٣،٥٧	٤،١٠

ويلاحظ من قيم متوسطات الجدول اعلاه بأن المتوسط الحسابي لطالبات المرحلة الرابعة بلغ (٩٣،٥٧) وهو أعلى متوسط للمراحل الدراسية الاربعة ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية الاربعة ، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ، والجدول رقم (١٣) يبين ذلك .

الجدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق في التشاؤم الدفاعي للمراحل الدراسية الاربعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائبة	
				الجدولية	المحسوبة
بين المجموعات	٢٠٤١٧،٢٨٥	٣	٧٦١،٦٨٠٥	٢،٦٠٤	٢،٨٢٤
داخل المجموعة	٣٥١٨٢٣،٤١٩	١٤٦	٢٤٠٩،٧٤٩		
مستوى الدلالة ٠،٠٥					

دالة إحصائية
عند مستوى
دلالة
(٠،٠٥)



				١٤٩	٣٧٢٢٤٠٠٧٠٤	المجموع الكلي
--	--	--	--	-----	------------	------------------

ويتضح من الجدول اعلاه بأن القيمة الغائبة المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية للتشاؤم الدفاعي هي (٢,٨٢٤) وهي اكبر من القيمة الغائبة الجدولية وهي (٢,٦٠٤) وبدرجة حرية (١٤٦,٣) مما يؤثر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التشاؤم الدفاعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بحسب متغير المرحلة الدراسية ، ولغرض تتبع مصدر الفرق وقيمه فقد استلمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية و كما موضح بالجدول (10) .

الجدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفرق وفقاً للمراحل الدراسية .

المراحل الدراسية	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	اتجاه الفرق
الأولى	٩٠,٦٦	٠,٧٧	٠,٢٤٦	٢,٦٠٤	غير دالة	لا يوجد
الثانية	٩١,٤٣					
الأولى	٩٠,٦٦	١,٤٧	٠,٦٣٥		غير دالة	لا يوجد
الثالثة	٩٢,١٣					
الأولى	٩٠,٦٦	٢,٩١	٣,١٦٧		دالة	لصالح المرحلة الرابعة
الرابعة	٩٣,٥٧					
الثانية	٩١,٤٣	٠,٧٠	٠,٢٠١		غير دالة	لا يوجد
الثالثة	٩٢,١٣					
الثانية	٩١,٤٣	٢,١٤	٢,٠١٤		غير دالة	لا يوجد
الرابعة	٩٣,٥٧					



لا يوجد	غير دالة	٠,٥٤٧	١,٤٤	٩٢,١٣	الثالثة
				٩٣,٥٧	الرابعة

وتلاحظ الباحثة من خلال نتائج الجدول اعلاه بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المرحلة الأولى و متوسط درجات طالبات المرحلة الرابعة وهذا الفرق الصالح طالبات المرحلة الرابعة لكون متوسطها الحسابي اكبر من المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى، وبلغت قيمة شيفيه المحسوبة وهي (١٦٧, ٣) وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٢٢,٦٠٤) ، بينما لم يكن هناك اي فروق دالة إحصائية بين متوسطات المراحل الدراسية الأخرى ، ويمكن أن تفسر الباحثة سبب ارتفاع التشاؤم الدفاعي لدى طالبات المرحلة الرابعة لكون يشعرون بالقلق الايجابي نحو مستقبلهم والحصول على الشهادة .

الاستنتاجات :

- ١- ان عينة البحث من طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بمقياس التشاؤم الدفاعي .
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة وهذه الفروق لصالح المرحلة الرابعة .
 - ٣- ان المقترحات :
 - ١- اجراء برنامج تدريبي لخفض التشاؤم الدفاعي لدى طلبة الجامعة اللذين يتمتعون بمستوى عال من التشاؤم الدفاعي .
 - ٢- مستوى التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالقلق الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
 - ٣- دور التشاؤم الدفاعي في الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال .
- التوصيات :

- ١- العمل على ورش تطوير الذات لتقوية التفكير الإيجابي وتجاوز أنماط التشاؤم.
 - ٢- إدخال برامج إرشادية نفسية داخل القسم لدعم الطالبات نفسيًا خلال الفصول الدراسية.
 - ٣- تدريب الكادر التدريسي على التعرف على مؤشرات التشاؤم الدفاعي عند الطالبات وكيفية التعامل معها.
- المصادر العربية :



- ١ - ابو جادو، صالح (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي . ط٤ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، . ٢٧٢ - عشر، العدد الثاني.
- ٢ - بدر، الانصاري، ٢٠٠٢: التفاوض غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت ، دراسة عاملية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين .
- ٣ - بسيوني ، سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز . ٢٠١١: التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما بالانجاز الاكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مجلة الارشاد النفسي ، ٢٨ ، ١-٦٨ .
- ٤ - الجبوري ، جلال عبد زيد، ٢٠٠٠: التفاوض ، التشاؤم ، المفهوم والقياس والمتعلقات ، جامعة الكويت ، الكويت.
- ٥ - الجبوري ، علي محمد ، وعبد ، زهراء سعد كريم ، ٢٠٢١ : التنبؤ الوجداني وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، (٢٩) ٣ - ١٦٢-١٨٦ .
- ٦ - حسين ، بلقيس عبد ، ٢٠٢٢: التشاؤم الدفاعي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير منشورة ، مجلة الفتح العدد الثاني والتسعون ، كانون الأول .
- ٧ - جعيص، عفاف محمد احمد والحديبي ، مصطفى عبد المحسن ، ٢٠١٥: إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاوض الاستراتيجي -التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية أسيوط ، ٣١-٢-٤٤٩- ٥٤٦ .
- ٨ - نصر الله، نوال خالد، ٢٠٠٨: أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاوض والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة بمحافظة جنين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- ٩ - شهيد ، سهام علي ، ٢٠١٢: قياس سمة التفاوض -التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير منشورة . العدد ٣٠ .

المصادر الأجنبية

- 10 - Norem، J. K. (2001). The Positive Power of Negative Thinking: Using Defensive Pessimism to Harness Anxiety and Perform Well.:25-40(
- 11 - Norem، J. K.، & Cantor، N. (1986). Defensive Pessimism: Harnessing Anxiety as Motivation. Journal of Personality and Social Psychology، 51(6)، 1208-1217.
- 12- Cantor، N.، & Norem، J. K. (1989). Defensive Pessimism and Stress and Coping. Social Cognition، 7(2)، 92-112.
- 13.Norem، J. K. & Cantor، N Anticipatory and post hoc cushioning strategies: optimism and defensive pessimism in "risky" situations. Cognitive therapy and research.(1986)

JOB



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الرابع والثلاثون

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية